كان وصار

6

لقاء فى الفضاء

تأليف : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

لقاء فى الفضاء

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر



عِنْدَمَا اجْتَمَعَتِ الحَيَوَانَاتُ الثَّلَاثَةُ : الكَلْبُ وَالأَرْنَبُ وَالحَلَزُونُ فى مَرْكَبَةِ الفَضَاءِ قَبْلَ انْطِلَاقِهَا كَانَ لِقَاؤُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُثِيراً لِلْعَجَبِ .

قَالَ الكَلْبُ :

– لَقَدِ اخْتَارُونِى أَنَا مِنْ بَيْنِ كُلِّ الكِلَابِ الَّتِى يَعْرِفُونَهَا لأَكُونَ نَجْماً..



لَسْتُ أَوَّلَ كَلْبٍ يَذْهَبُ إِلَى الفَضَاءِ فَقَدْ سَبَقَتْنِي الكَلْبَةُ (لَايْكَا) وَكِلَابٌ أُخْرَى لَكِنَّنِي كَلْبٌ صِينِيٌّ .. وَالصِّينُ سَتُحَقِّقُ نَجَاحاً مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الرِّحْلَةِ .. وَأَنَا سَعِيدٌ بِذَلِكَ .

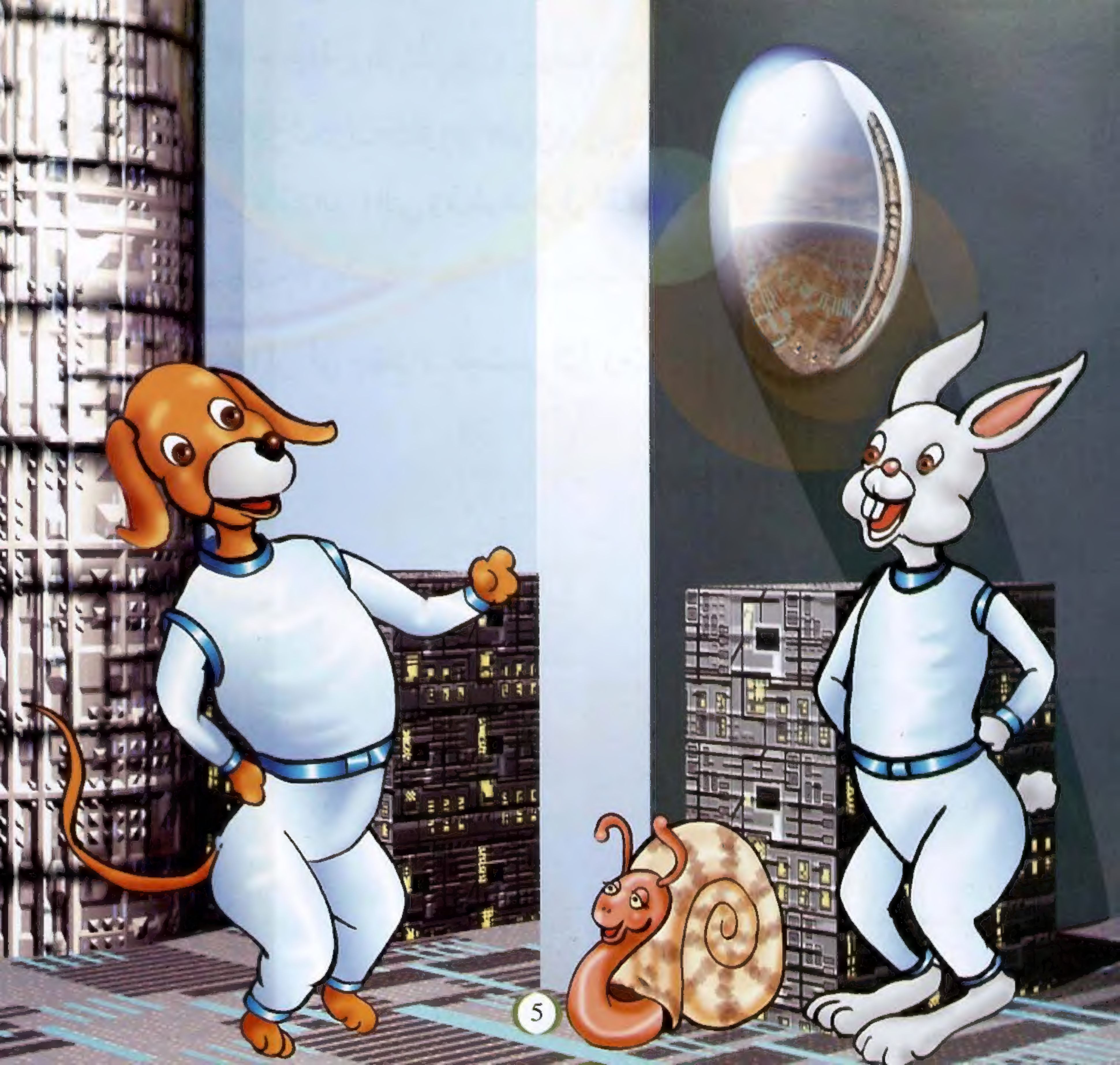


قَالَ الأَرْنَبُ :

- وَأَنَا اخْتَارُونِى مِنْ بَيْنِ الأَرَانِبِ الَّتِى لاَ حَصْرَ لَهَا .. وَأَنَا أَيْضاً سَعِيدٌ بِذَلِكَ .. لَكِنِّى كُنْتُ أَشْعُرُ بِالضِّيقِ فِى أَثْنَاءِ إِجْرَاءِ التَّجَارِبِ .. فَأَنَا ابْنُ الحُقُولِ الخَضْرَاءِ .. وَأَعِيشُ فِى الطَّبِيعَةِ بَيْنَ أَرَانِبَ كَثِيرَةٍ جِدًّا لاَ أَعْرِفُ عَدَدَهَا وَلاَ إِنْ كَانُوا أَقْرِبَائِى أَمْ لاَ .. مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْرِمُونِى فِى أَثْنَاءِ التَّجَارِبِ مِنَ العُشْبِ الأَخْضَرِ اللَّذِيذِ وَلاَ مِنَ المَاءِ العَذْبِ .. وَكَانُوا يَتْرُكُونِى بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ أَلْهُو وَأَلْعَبُ .

قَالَ الحَلَزُونُ :

- أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَشْعُرْ بِأَىِّ فَرْقٍ بَيْنَ حَيَاتِى فِى المُخْتَبَرِ [المَعْمَلِ] وَحَيَاتِى السَّابِقَةِ فَمَا أَنْ أُحِسَّ بِتَيَّارَاتِ الهَوَاءِ القَوِيَّةِ حَتَّى أَنْسَحِبَ إِلَى دَاخِلِ قَوْقَعَتِى فَلاَ أَتَأَثَّرُ بِشَىْءٍ .

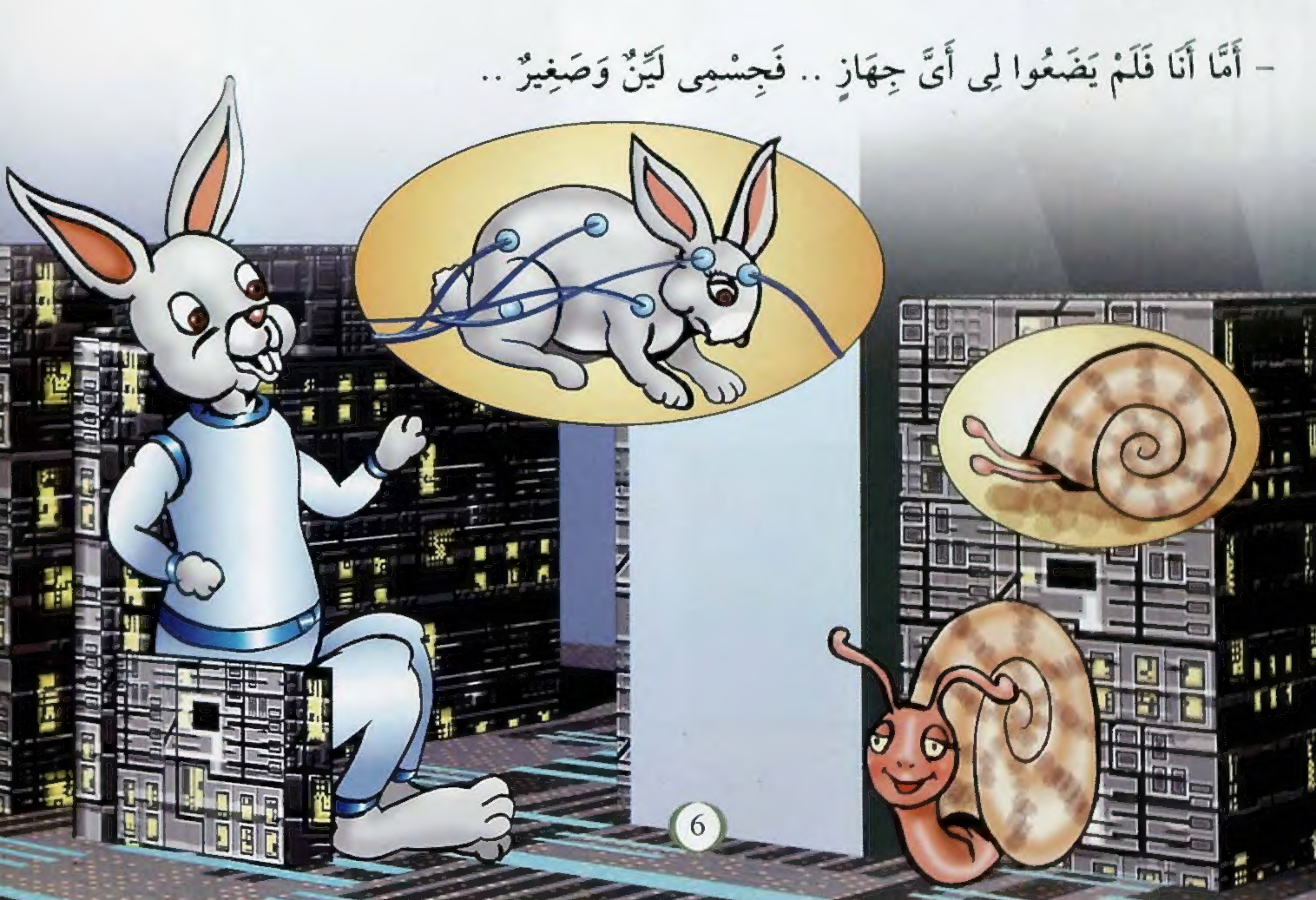


صَاحَ الأَرْنَبُ :

- لَكِنَّنَا كُلَّنَا عَانَيْنَا مِنْ تَجَارِبِ الدَّوَرَانِ القَوِيِّ ، وَمِنْ تِلْكَ الحَشَرَاتِ المَعْدِنِيَّةِ (المُجَهَّزَةِ لالْتِقَاطِ الأَصْوَاتِ) الَّتِى وَضَعُوهَا فَوْقَ أَجْسَامِنَا .

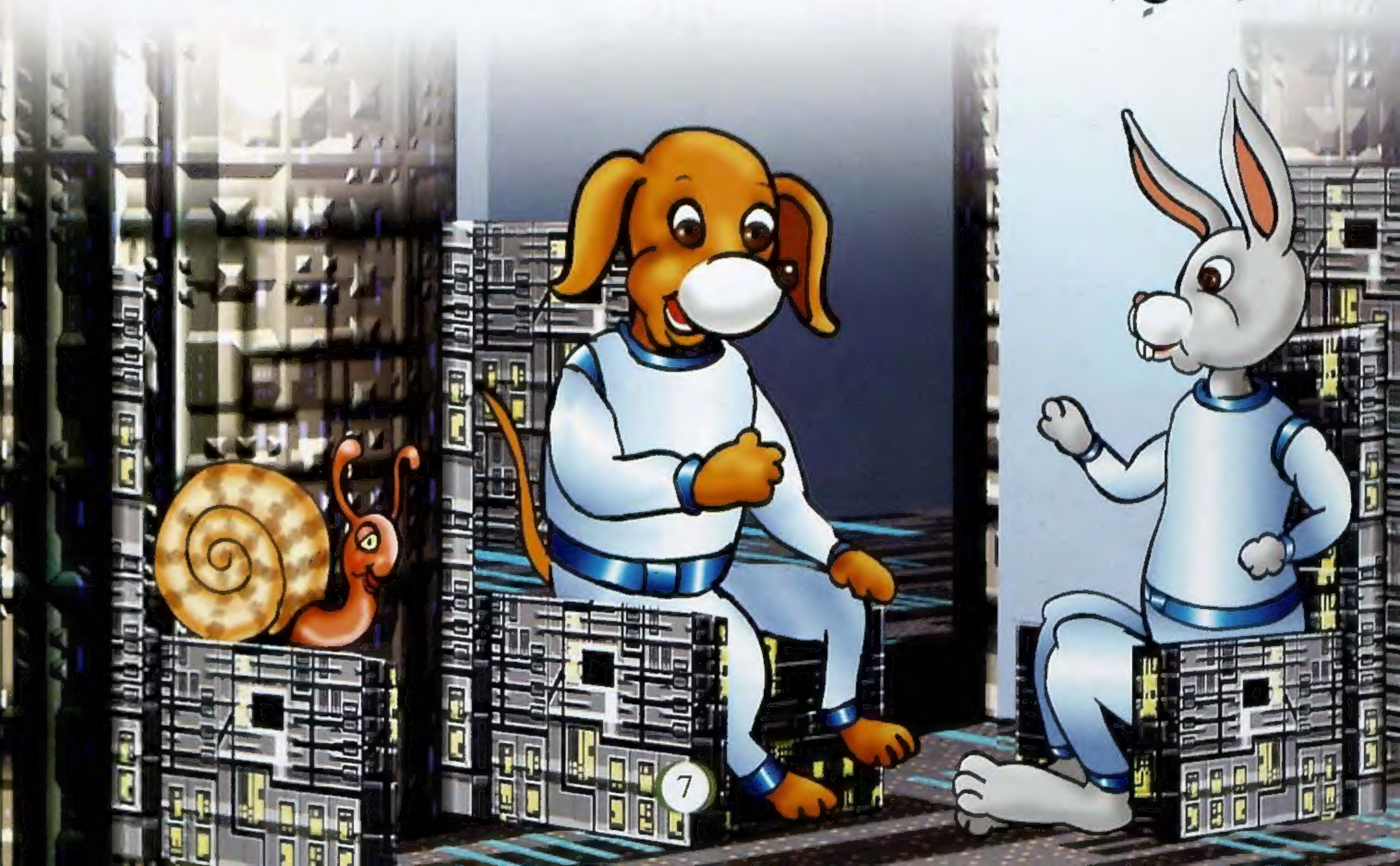
قَالَ الحَلَزُونُ ضَاحِكاً :

- أَمَّا أَنَا فَلَمْ يَضَعُوا لِى أَىَّ جِهَازٍ .. فَجِسْمِى لَيِّنٌ وَصَغِيرٌ ..



مَعَ أَنَّهُمْ جَرَّبُوا ذَاتَ مَرَّةٍ فَكُنْتُ أَسْحَبُ الجِهَازَ وَرَائِى ثُمَّ أُفْرِزُ عَلَيْهِ سَائِلاً صَمْغِيًّا يَجْعَلُهُ يَلْتَصِقُ بِالأَرْضِ وَيَتَعَطَّلُ عَنِ العَمَلِ .. ضَحِكَتِ الحَيَوَانَاتُ الثَّلاثَةُ وَهِىَ تَتَحَدَّثُ عَنْ تِلْكَ التَّجَارِبِ العِلْمِيَّةِ العَجِيبَةِ ..

قَالَ الكَلْبُ : -أَنَا أَنْتَظِرُ اللَّحْظَةَ الَّتِى سَنَنْطَلِقُ فِيهَا إِلَى الفَضَاءِ لِكَىْ أَنْظُرَ إِلَى العَالَمِ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا .



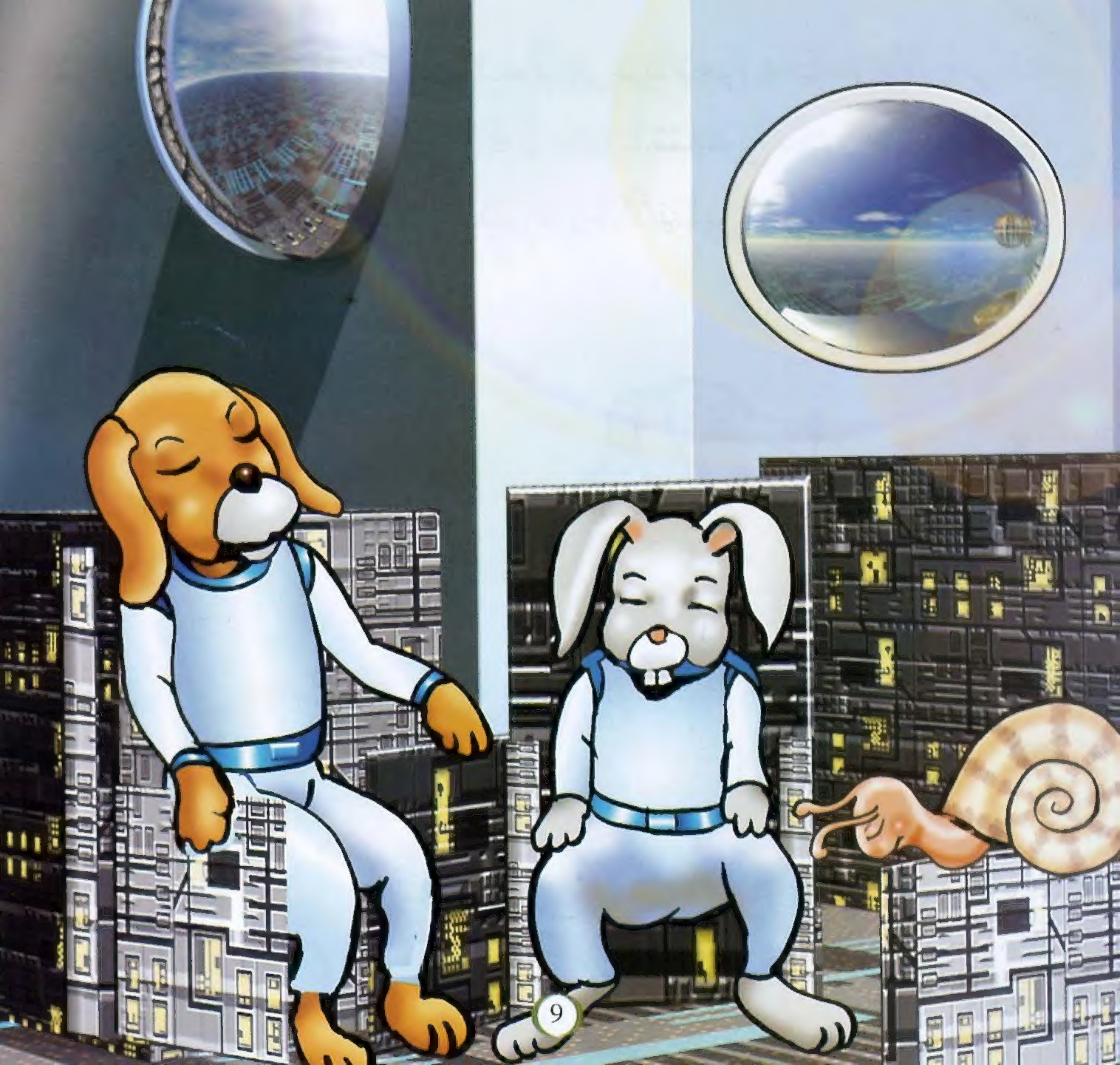
قَالَ الأَرْنَبُ :

- لاَ بَأْسَ مِنْ أَنْ يَرْفَعُونَا عَنِ الأَرْضِ وَمَعَنَا طَعَامُنَا وَشَرَابُنَا .. وَلَكِنْ لَيْتَهُمْ لَا يَسْتَغْرِقُونَ وَقْتًا طَوِيلاً ؛ فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الابْتِعَادَ كَثِيراً عَنِ الأَرْضِ .

قَالَ الحَلَزُونُ :

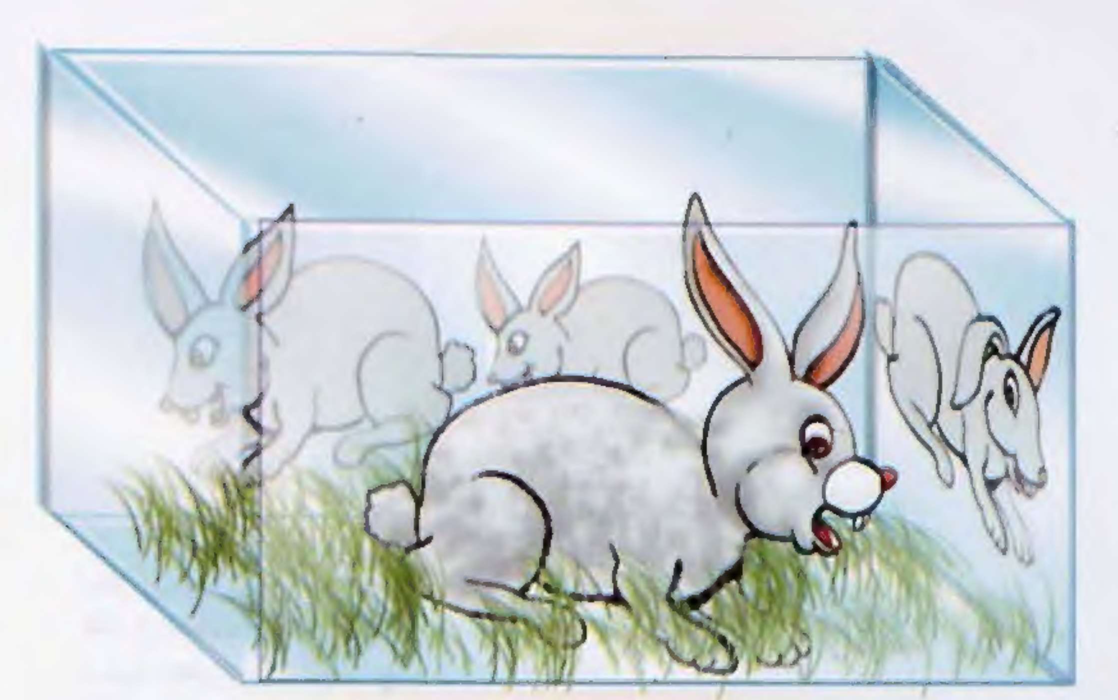
- لَيْتَهُمْ يَصْنَعُونَ لِى بُحَيْرَةً صَغِيرَةً ، تَلْمَعُ مِيَاهُهَا تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ .. فَأَنَا أُحِبُّ ضِفَافَ المِيَاهِ وَالأَمَاكِنَ الرَّطْبَةَ .

لَكِنَّ كُلَّ مَا حَلُمَ بِهِ الحَيَوَانَاتُ الثَّلَاثَةُ لَمْ يَتَحَقَّقْ فِى أَثْنَاءِ الرِّحْلَةِ .. فَقَدْ كَانَ ضَغْطُ الهَوَاءِ شَدِيداً عَلَيْهِمْ فَأَحَسُّوا أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِهِ.. وَغَابُوا عَنْ وَعْيِهِمْ فِى أَثْنَاءِ دَوَرَانِ المَرْكَبَةِ فِى مَرْحَلَةِ الهُبُوطِ .. إِلاَّ أَنَّ فَرْحَتَهُمْ كَانَتْ كَبِيرَةً عِنْدَمَا لَمَحُوا الأَرْضَ مِنْ بَيْنِ الغُيُومِ .. أَمَّا المُسْتَقْبِلُونَ فَقَدْ كَانُوا فَرِحِينَ جِدًّا ، وَكَانُوا يَضْحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَوْ يُصَفِّقُونَ ..



شَعَرَ الكَلْبُ بِالزَّهْوِ وَالتَّفَوُّقِ وَهُمْ يَنْقُلُونَهُ بِلُطْفٍ إِلَى عَرَبَةٍ صَغِيرَةٍ جَمِيلَةٍ، وَيَضَعُونَ فى عُنُقِهِ سِلْسِلَةً بَرَّاقَةً فِيهَا بِطَاقَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ لَامِعَةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا اسْمُهُ وَتَارِيخُ مِيلَادِهِ وَمَاذَا قَدَّمَ لِلْعِلْمِ فى رِحْلَتِهِ الفَضَائِيَّةِ .. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا لَهُ وَجْبَةً لَذِيذَةً مِنَ العَظْمِ الأَبْيَضِ الشَّهِيِّ ..





أَمَّا الأَرْنَبُ فَقَدْ وَضَعُوهُ فى قَفَصٍ زُجَاجِىٍّ فِيهِ أَعْشَابٌ خَضْرَاءُ ، وَصُوَرٌ مُلَوَّنَةٌ لأَرَانِبَ .

لَكِنَّ الحَلَزُونَ اخْتَبَأَ فى قَوْقَعَتِهِ ؛ فَلَمْ يَرَ تِلْكَ الكَأْسَ المُذَهَّبَةَ المَقْلُوبَةَ عَلَى شَكْلِ هَرَمٍ (الَّتِى وَضَعُوهُ فِيهَا) ..

تَأَسَّفَ الحَيَوَانَاتُ الثَّلَاثَةُ لأَنَّهُمْ لَمْ يُوَدِّعُوا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَلَمْ يُخْبِرْ كُلٌّ مِنْهُمُ الآخَرَ عَمَّا وَجَدَهُ مِنَ الاهْتِمَامِ وَالحَفَاوَةِ بَعْدَ الرُّجُوعِ .

لِقَاءٌ فى الفَضَاءِ .. كَانُوا فِيهِ أَصْدِقَاءَ .. فَهَلْ سَيَلْتَقُونَ عَلَى الأَرْضِ ؟؟..



كيلانى ، لينا .

لقاء فى الفضاء / لينا كيلانى ؛

رسوم ماهر عبد القادر . ط ١ .

القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧

١٢ ص ؛ ٢٣ سم . (كان وصار ؛ ٦)

تدمك ٨ - ٠٦٩ - ٣٦٤ - ٩٧٧

١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية

أ - عبد القادر ، ماهر (رسام)

ب - العنوان

جـ - السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mll com

رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٨٩٩٨

فصل ألوان : فوتو سكرين

تليفون : ٦٣٥٤٢٢٥

جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر

تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣

الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

مراجعة : محمد دياب

تصميم غلاف : عربية للطباعة والنشر
